المُحاضرة ١٧

مجالات الأدب المُقارن

1ـ التّشابه والاختلاف) المُقارنات الحرّة (هذا المجال أطلقته المدرسة الأمريكيّة للأدب المقارن ، ويعتمد المقارنات الحرّة ، بصرف النّظر عن الزّمان والمكان والاتّصال) وسائل الاتّصال (وليست مشروطة ، وبعبارة أُخرى ننطلق في هذا المجال من الثّابت إلى المتحرّك ، أيّ أنّنا نعتمد أُسساً للمُقارنة كأن يكتب الكاتب في جنس ادبي واحد ، او موضوعة محدودة ضمن تيّار أدبي واحد فننطلق في هذا إلى التّشابه والاختلاف وصولاً إلى احكام نقديّة أكثر أصالة وأكثر دقّة ، والأمثلة على هذا كثيرة جدّاً ؛ لأنّ التّشابه والاختلاف أوسع مادّة من التّأثير والتّأثُّر

2ـ التّأثير والتّأثُّر يُعدّ التّأثير والتّأثُّر الإحساس الأوّل في الأدب المقارن ، وما زال إلى اليوم مرتبطاً بالفكرة العامّة للأدب المقارن ، وهو من شروط المدرسة الفرنسيّة ، ويظلّ مجالاً مهمّاً للأدب المقارن ، مهما تغيّرت طرائق التّأثير والتّأثُّر ، وعند التّفصيل أكثر أو عند التّعرُّض لتفصيل أكثر لهذا الموضوع نجد الباحثين يقسّمونه إلى

1.تأثير إيجابي

2.تأثير سلبي

3.تأثير عامّ) جماعي (

4.تأثير فردي ، من حيث طرفي التّأثير والتّأثُّر

ويذكرون لذلك أسباباً ، أيّ أسباب التّأثير والتّأثُّر

أ /فقر الأدب القومي .

ب /أصالة الأدب المؤثّر .

ج /الرّغبة في التّجديد .

د /الهيمنة الثّقافيّة ، وهذا من حيث الأسبق .

أمّا من حيث الوسائل فيذكرون :

أ /الرّحلات والحروب والهجرات .

ب /جميع أنواع الاحتكاك الأُخرى ووسائل الإعلام في العصر الحديث من الصُّحف والرّاديو إلى الانترنيت .